المُمِتّ بذنب اي نزلت به وفي الصحاح الالمام مقاربة المعصية من غير مواقعة
وهذا المعنى له لطف عظيم هنا معلوم بالذوق فاستغفري الله وتوبي اليه فان
العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه اي قبل توبته وهذا الحديث بعض
من حديث اتهام عايشة بصفوان تقدم بيانه في آخر باب الخامس في حديث
من يعذرني من رجل خ ابو الدرداء رضه روى البخاري عنه قال جاء ابو بكر رضه
الى النبي م ليبث ما جرى بينه وبين عمر من التحاشي فقبل ان يقول عرف النبي م
بنور النبوة فقال اما صاحبكم فقد غامر اي دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها
يعني ابا بكر رضه تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث ان الله بعثني اليكم
ق كعب بن مالك رضه اتفقا على الرواية عنه اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله
فيك قال له حين قال والله ما كان لي من عذر حين تخلفت عنك وهو
احد الثلثة الذين تخلفوا من غزوة تبوك تقدم بيانه في الباب الخامس
في حديث ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك

الباب الثامن في فصل العدد

م المقداد رضه روى عنه م احدى سوآتك يا مقداد يعني هذه الضحكة احدى خصالك
الذميمة لانها تكون من الغفلة وفي الصحاح السوءة الخصلة القبيحة قال له لما ضحك
المقداد الى ان وقع على الارض لشربه حصة النبي م من اللبن وهذا سوأته الاخرى
وحلبه بفتح اللام مصدر حلب الناقة يحلبها الاعنز الثلث جمع عنز وهي
الانثى من المعز مرة ثانية تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما هذه الرحمة
من الله م ابو هريرة رضه روى عنه م اثنان في الناس اي خصلتان في خصالهم
هما بهم كفر يعني من اعمال الكفار لا من خصال المسلمين الطعن في النسب
والنياحة على الميت والمراد به كفران النعمة لان من طعن في نسب غيره فقد كفر
نعمة سلامة نسبه من الطعن ومن ناح على الميت فقد كفر نعمة انه حي ق ابو موسى رضه
اتفقا على الرواية عنه جنتان مبتداء خبره محذوف اي للمؤمن جنتان او في الجنان
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما آنيتهما مبتداء خبره من فضة الجملة صفة
لجنتان او فاعل للظرف الواقع صفة وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما
وهذه الجنان هي جنان الفردوس لما روى عن النبي م ان جنان الفردوس اربع

وما بين

رتبة المعنى على خمسة فصول الاول في العدد الثاني ما في اوله واو القسم الثالث في قوله والله الرابع في الفعل المستقبل الخامس في الفعل المضارع ثم ذكر في آخره ما لم يسم فاعله المكرر

وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذه نافية الا رداء الكبرياء على وجهه
اي ذاته قال النووي كان النبي م يستعمل الاستعارات لتفهيم العرب عبر هنا
عن مانع رؤية الله برداء الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة لذلك الى هنا كلامه
والاوجه لي ان يقال معناه لا يبقى حينئذ للقوم حجاب من كدورات جسميتهم
ونقصان بشريتهم المانعة عن رؤية الرب فلا يبقى بينهم وبين الله الا
هيبة كبريائه وهي وان اذهلتهم عن الرؤية لكن لا تمنع منها اذا حصلت
دعوة اليها يؤيده ما قال المشايخ من ان الله تعالى لا يرى بلا مرتبة حجاب ولا يقدر
احد على تجلي ذاته بلا حجاب بل يفني في جنة عدن ظرف لينظروا وفيه اشارة الى
ان النظر لا يحصل الا بعد ان يؤذن لهم في دخول جنة عدن سميت بها لانها
موضع قرار لرؤية الله ومنه المعدن لمستقر الجواهر روى ان جنة عدن
اعلى الجنان بمنزلة دار الملك في المدينة تدور عليها ثمانية اسوار بين كل سورين
جنة فالتي تلي جنة عدن انما هي جنة الفردوس وهي افضل الجنان التي دون جنة
عدن اما الوسيلة فهي اعلى الدرجات في جنة عدن فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده
نادى مناديا اهل الجنة هلموا الى زيارة ربكم في جنة عدن فيبادرون اليها
فيدخلون فياخذون منازلهم على قدر مراتبهم فيتجلى الله عليهم جعلنا الله
واياكم من الواصلين اليهم م ابو هريرة رضه روى عنه م صنفان من اهل النار
لم ارهما في عصره م لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعده قوم معهم سياط يعني احدهما
قوم في ايديهم سياط جمع سوط يسمى تلك السياط في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة
وهي جلد طرفها مشدود كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء يعني ثانيهما نساء
كاسيات يعني في الحقيقة عاريات يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف
ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلقين ملاحفهن
من ورائهن فتكشف صدورهن كنساء زماننا او معناه كاسيات بنعم الله
عاريات عن الشكر يعني نعيم الدنيا لا ينفع في الاخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا
المعنى غير مختص بالنساء مميلات اي قلوب الرجال الى الفساد بهن او مميلات اكتافهن
واكفالهن كما يفعل الرقاصات او مميلات مقانعهن عن رؤسهن ليظهر وجوههن

جمع كفل وهو مقعدها
بالتركة او بغيرها

Copyright © King Saud University